﴿العدد الثامن والاربعون﴾ القاهرة فى ٩ شباط سنة ٥٧٠٧ — أول فبراير سنة ١٩٤٧ ﴿السنة الثانية﴾

2me Année

No 48

الكليم

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

الاشتراكات

٥٠ قرشا عن سنة

الادارة

١٥ شارع طورسينا

الظاهر — مصر

صاحب الامتياز

جمعية الشبان

الاسرائيليين القرائين

رئيس التحرير

يوسف كمال

الرياء

الـــــــرياء

ارأيت الذى يقول رأيه فى مسألة بعينها ، ولا يلبث ان يغيره من غير سبب الا شفقه بارضاء عظيم ينتظر نفعه ، أو يخشى غضبه ، أو تحاشيا من أن يوصف عند العامة بقلة الذوق، ومجانبة قواعد اللطف ، وبالجملة ذلك الذى يتخذ رأيه قميصا وقتيا يلبسه كلما كان متفقا مع « المودة » ويخلعه متى جاءت « مودة » جديدة ، يكره معها لبس القميص القديم ... ذلك هو المرائى أو المنافق أو كما نسميه « أبو وشين » .

ولست انتزع من الخيال صورة الذى اصفه ، كما يصنع الشعراء ، ولكنى ناقل من الطبيعة صورة شاعت فى الناس لا أظن السكوت على محاربتها الا ضربا من السكوت عن الحق.

ترى أحدهم نصيراً لبناء كنيس فى مصر الجديدة أمام شخص من عائلة أصحاب المشروع معارضا له إذا ضمه مجلس من عارض فى هذا المشروع ، يقول فى حضرة الأول ، كيف يحاربون مشروع بناء كنيس وهو بيت الله ويحرمون سكان مصر الجديدة من مكان قريب للعبادة فوق ما فى ذلك من مظهر قومى ذا أثر عظيم ، يقول ذلك أمام الشخص الاول بحدة مدهشه ، لا تظن معه الا انه حاخام لا يهمه من الدنيا الا العبادة وبناء الكنائس والصلاة ، فاذا ضمه مجلس الشخص المعارض قال . وما فائدة بناء كنيس فى منطقة بعيدة ، ونحن طائفة قليلة العدد تكفيها كنيس واحد فضلا عن كنيسين ويستمر فى نقد المشروع حتى لتخاله كمن ترك الدين وتعلق بالدنيا

مثل هذا المرائى يقابل شخص من جمعية معينة فيمتدح أعمالها ويقرظ أعضاءها ثم يتناول بالتجريح والانتقاد جمعية أخرى منافسة لها ظانا منه ان هذا يدخل السرور فى نفس محدثه ، وإذا ما قابل شخص من الجمعية الأخرى قلب الاسطوانة وصارت الجمعية الثانية هى جمعية الجمعيات وامتدح أعمالها وأشخاصها وتناول الجمعية الاولى بما تناول هذه الجمعية من هجوم لا شفقة فيه ولا رحمة ...

هذه الرزيلة ، رزيلة الرياء يستخدمها بعض الناس وسيلة للنجاح فى الحياة ، وهى حقيقة وسيلة ناجحة فى البلاد المستعبدة والطوائف المتأخرة ، التى يتوقف نجاح الفرد فيها مهما كان كفؤا على رضاء صاحب السلطان وأعوانه ، وأن لا شىء يرضى صاحب السلطان الا العبادة ، وما الرياء الا ضرب من ضروب تلك العبادة ، وما مثل هذا الناجح برياءه الا كمثل الذى ينجح فى الحصول على الثروة عن طريق السرقة ، فبئست الوسيلة ، وبئست الغاية ، أما فى البلاد والطوائف التى انتشرت فيها الحرية الشخصية ، وصار كل فرد آمنا على عمله من تعدى صاحب السلطان ، فلا يكون الرياء وسيلة للنجاح بل يكون اداة للتحقير فى شخص المرائى .

والرياء مرض من أمراض النفس ، أى ضعف فيها يجعلها لا تثق بأن لها وجوداً مستقلا ، يهولها أمر مستقبلها الدنيوى ، يوحشها الا تعتمد فى حياتها على نفوس كثيرة ، تتخذها أربا لها وحماة لبقائها ، يخيفها ان يبيت زيد غضبان منها ، أو عمر حاسد لها ، ذلك المرض اذ لم يعالج بالتربية ، تتضاعف أعراضه شيئاً فشيئاً ، حتى تموت فى النفس خاصية الذاتية والشخصية ، ومتى انعدمت هذه الخاصة فى رجل ، وصارت ذاته تتراوح بين الذوات الاخرى ، يسلم فى رأيه من غير اقتناع لإرضائها ، ويسلم فى ماله لارضائها ويتهاون فى مصلحة طائفته وفقا لارضائها ، فذلك انسان قد مات ، وانقطع وجوده وأصبح من الحمق أن يعد على عشيرته فرداً .

وعلاج الرياء فى الصغر التربية الحرة الاستقلالية ، وفى الكبر الموعظة الحسنة ، وأبلغ ما تكون الموعظة ، ان تشعر المرائى بعدم احترامك له والأعراض عنه ، وجعله يلمس بيده نتائج ريائه السيئة ؟

الطبيب

النزاع حول أرض البساتين

كنا قد كتبنا على صفحات « الكليم » وفى أكثر من مناسبة عن موضوع أرض البساتين ، ووجوب تحديد المساحة الخاصة بنا وقلنا أن اخواننا بدأوا فى دفن موتاهم داخل نطاق حدود أرضنا ، وأزاء هذا التعدى اهتم المجلس الملى بالأمر وحصل اتصال بينه وبين مجلس اخواننا ، والخلاف يتلخص فى أنهم يريدون الاستيلاء على قطعة الأرض الواقعة على الحدود بدعوى أنها من أملاكهم ، ولكنها فى الواقع تدخل ضمن المساحة الممنوحة لنا من الحكومة المصرية ، ولكن أين الدليل على ذلك ، فالحجة الاصلية التى تحت يدنا وفيها الاثبات القاطع موجـــودة ضمن عشرات الحجج والعمل جار لاستخراجها ، وكذا قيل أن هناك حجة أخرى تثبت ملكية الأرض للقرائين ، ولما كان اخواننا متشبثين بحيازة أرض الحدود ومتجاهلين الحجة فقد قال أحد أعضاء لجنة البساتين أن الامر بسيط لايحتاج إلى دليل أو اظهار حجة ، فالمعروف أن القرائين يتبعون نظاما خاصاً فى دفن موتاهم ويختلف عنه اخواننا ، ذلك أننا اعتدنا فى حفر القبور أن نجرى الحفر عموديا وبعد التعمق بحوالى مترين نفتح فتحة جانبية بنفس حجم القبر تدفن فيها الجثة ثم توضع قطع من الطوب تسد هذه الفتحة ، بعد ذلك يهال التراب ، أما اخواننا فيكتفون بالحفر العمودى وتسمى هذه بالدفن على الطريقة التونسية ، غير هذا فالعادة جرت عند وفاة القرائى أن يدفن معه الطليت ويتبعه الصصيت وهو مضفر بترتيب خاص عندنا ويتكون من اللونين الأبيض والأزرق فقط ، أما اخواننا فهو متعدد الألوان . كما أنه لا أهمية لديهم من دفن الطليت مع المتوفى ، ازاء هذا رؤى استخراج احدى الجثث المدفونة داخل قطعة الأرض المتنازع عليها أو أرض الحرام ، وللضرورة أحكام فتبين ان الطريقة المدفون بها الميت تطابق النظام المتبع عند دفن القرائين ، غير هـذا فقد وجـد ملايت بضفائر خيطية بيضاء وزرقاء ، وفوق هذا وذاك فقد لوحظ ان صاحب الجثة يلبث الملابس الداخلية وفوقها الكفن وهذا ما يتبعه القراؤون فى التكفين ، امام كل هذه الاثباتات لم يعد هناك من شك فى ان الأرض تخص القرائين ، بدليل استخدام أجدادنا لدفن موتاهم فيها منذ قرن من الزمان ، وإذا تجاهلنا كل هذه البراهين فالأرض تخصنا بلا نزاع إذا طبقنا قانون وضع اليد ، وهاهو القبر الذى فتح شاهداً على ذلك ، ولست أدرى ان كان اخواننا قد اقتنعوا بملكية الأرض لنا بعد هذه الأدلة أم لا ، والذى أخشاه أن يصل الأمر الى القضاء للفصل فيه وهذا ما لا يرضاه اسرائيلى ، كما أن المسألة لا تحتاج إلى خصام فى وقت نحن فى أشد الحاجة إلى أن تكون علاقاتنا فيه على أتم وفاق ووئام .

والمأمول بعد تسوية هذا النزاع وديا الشروع فى تحديد مساحة أرض البساتين وتخطيطها وفق نظام هندسى ، والاكثار من منح الأراضى الواقعة على الحدود مجانا لأبناء الطائفة ، تشجيعاً لهم لدفن موتاهم فيها ، وبذلك نشغل الحدود بمقابر وأحواش حتى تحفظ لأبنائنا فى المستقبل حقوقهم فى ملكية الأرض .

أما ما أود أن أقوله لأبناء الطائفه هو أن مقابرنا وللأسف تعتبر نموذجا للفوضى وانعدام التنسيق ، فنظرة واحدة تلقيها على البساتين تعطيك فكرة سيئة عن نظام المقابر فهذه مقبرة متجهة شمالا وأخرى جنوبا ، وهذه على أرض مرتفعة وتلك على أرض منخفضة ، وهناك أكثر من مائة مقبرة متجمعه فى مكان ضيق ولا يفصل الواحدة عن الأخرى سوى نصف متر أو أقل ، بينما توجدأرض فضاء شاسعة متروكة ينعق فيها الغربان ، وهذا حوش فى الشرق وآخر فى الغرب وبلا ترتيب أو نظام ، واينما سرت وجدت كومة من الرمال وقد تطأ عليها بلا تعمد أو تصدمها برجليك بلا قصد أيضاً ، حينذاك ستتناثر أمامك عظاماً بشرية أو جمجمة لطفل دفن وأهيل عليه التراب وأهمل فى وضع الحجر الشاهد على وجود جثة فى هذا المكان ، فيسير عليها كل غاد ورائح هذا

(البقية على ص ١٢)

ايلى امين ليشع

الصـــــــلاة

تلخيص المحاضرة النفيسة التى ألقاها الأستاذ الكبير مراد فرج المحامى بمناسبة افتتاح الموسم الثقافى للمحاضرات الدينية التى تنظمها جمعية شبان حب التوراة وبمناسبة توزيع كتب صلاة السبت التى تم طبعها حديثاً .

استهل محاضرته وهو يتسائل ، لما لا يكون أعضاء المجلس الملى جميعهم أول من يشرف هذه الحفلة ، ولما لا يكونوا أول المشجعين لجمعيات الطائفة ثم قال ان الطائفة أشبه بالجسم وأفرادها العاملين أشبه بالاعضاء ، وكلما صحت الاعضاء قوى الجسم والا اضمحل وكان مصيره للزوال .

ثم انتقل إلى ذكر قول سليمان الحكيم رضى الله عنه « العبد يفكر والله يدبر » ذكر ذلك لمناسبة ما شعر به ليلة الامس بانحراف فى الصحة جعله يتصل تلفونيا ويعتذر عن الحضور بيد انه لما شعر بالتحسن بمشيئة الله اتصل مرة أخرى وقال بأنه سيحضر الحفلة وقد كان . وقال فى هذه المناسبة ان الانسان مهما أعد لا يمكن ان يسير الا بارادة الله وحدها .

ثم انتقل بعد ذلك إلى الكلام عن موضوع المحاضرة . فقال أن جماعة حب التوراة عند ما دعته لإلقاء كلمة لم ير موضوعا أنسب من الصلاة لمناسبة طبع كتاب صلاة السبت وتوزيعه اليوم . ثم خطر بباله فى الوقت نفسه « كيف اتكلم عن الصلاة وأبين مزاياها وأنا لا أصلى ، قول الحق لا يعاب عليه صاحبه بل يجب أن يكون الانسان صريحا حتى على نفسه » قال « فكرت هذا الفكر وكدت انتهى الى أن أعتذر ولكن ما لبث أن قام فى ذهنى فكر آخر ، فان كنت لا أصلى صلاة الجماعة فانى أصلى بمفردى فى غرفتى فى ذهابى وايابى فى حلى وترحالى فى كل وقت وفى كل لحظة ، ورد بذهنى أن يقول لى قائل إذا دعوت للصلاة فابدأ بنفسك فاذا كان الطبيب ينهى عن شرب القهوة والشاى مثلا فاسمع كلامه ونصيحته ولا تطالبه تنفيذ ذلك على نفسه ... ثم استطرد وابان ان الصلاة الصامتة ليست ممنوعة أو غير جائزة بل ان من جملة الصلاة عندنا الصلاة الصامتة ، لا يسمعها أحد الا الله

ثم تكلم ، من أى طريق توجب الصلاة . وقال لذلك طريقان : ١ — طريق عقلى ٢ — طريق نقلى فأما الطريق العقلى فيوجب على الانسان أن يصلى الصلاة الجارية على عقله ولسانه دون أن يدعوه أحد إلى الصلاة ولكن الداعى فى هذه الحالة هو العقل المفكر فان فى نظام الكون ، وحركة الاجرام الجامدة واختلاف الليل والنهار لما يدعو إلى التفكير ويحمل على الاعتقاد بوجود خالق حكيم فنتوجه اليه ضارعين مبتهلين اليه أن ينجينا من مصائب الدهر وما يحل بنا من الغير ونسأل الله السلامة فالعقل يفرض على العاقل أن يشكر الرب ويستغفره ويخشاه

وأما الطريق النقلى فهو اتباع ما جاء فى الكتب المقدسة من أمثال « واعبدوا الله إلهكم »

ثم تكلم عن طرق العبادة فقال انه فى الازمان السالفة كان بتقديم القرابين والتضحية والصلاة أيضاً وهى معنى العبادة تقرباً إلى الله عز وجل ، وقد جاء فى سفر أيوب « اذا كنتم تعبدون الله فانكم تمضون أيامكم فى نعيم » فاذا ما اتبع المرء أوامر الله ونواهيه فان الله يسلمه من المصائب التى تنزل به

ثم انتقل بعد ذلك إلى مواقيت الصلاة ، قال بعضهم انها سبعة مواقيت وقال بعضهم أربعة مواقيت الصباح والظهر والمغرب ونصف الليل ، وبعضهم قال ثلاثة مواقيت الصباح والظهر والغروب ، وقال بعضهم ميقاتان : الصباح والغروب ، وهذا هو المتبع الآن وما زاد على ذلك فهو نافله أى ليست فرضا ، ثم استطرد فقال ان لا وقت فى الحقيقة للصلاة ففى كل وقت يحتاج العبد الى رب رحيم عادل ، وهنا ذكر شيئاً يدل على ضرورة الصلاة وهو حديث اسلامى من ان الله سبحانه وتعالى كلف نبيه موسى عليه السلام بان يصلى

خمسين ميقاتاً ، فقال له موسى عليه السلام هذا شيء كثير وما زال به يستعطفه حتى قبل الله ان يكون خمسة مواقيت .

ثم تكلم عن لغة الصلاة فقال انه يجب أن تكون باللغة العبرية ، وهو ما أشار به جمهور العلماء ، وقال بعضهم أن الصلاة تجوز بغير اللغة العبرية مدللين بذلك على صلاة النبي دانيال عليه السلام باللغة الارامية ، ولكن النبي دانيال كان فى هذا الوقت أسيراً وخشى ان هو صلى باللغة العبرية ان يساء فيه الظن من الجواسيس والحراس الذين لا يفهمون هذه اللغة

ثم قال انه لا مانع من ان تكون الصلاة باللغة الارامية ، أى نفس الصلاة التى صلاها دانيال

ثم تكلم عن الطهارة والوضوء وقال ان كنا نرى المسلمين يتوضئون فقد ورد ذلك عندنا قبلهم كما ورد الأمر للكهنة أن يغسلوا أيديهم وأرجلهم قبل الهداوة أو الصلاة فلا تجوز الصلاة إلا اذا كان المرء طاهراً لا جنبا ، واذا كان اليشاع النبي قد صلى على الولد الصغير عند ما مات فى غرفة مسقوفة فانه قد فعل ذلك لضرورة الصلاة للولد ليحييه تلبية لتوسل أم الغلام الحزينة فاذا كان قد تنجس بالولد وهو ميت فانه مات ورجعت اليه الحياة وربما كانت وفاته غير حقيقية بل كانت وفاته شبه غيبوبة واستيقظ باذن الله فلم يكن النبي فى هذه الحالة جنبا أو نجسا

وبعد أن ختم محاضرته القيمة أنشد هذه القصيدة العصماء : —

صلاتك

صلاتك ادها بالقلب واجعل
لها ان شئت نطقك ترجمانا
ولا تجعل لها الشفتين اصلا
فصدق القلب يستبق اللسانا
وكم من مؤمن فى السر صلى
وعلم الله كان المستعانا
وليس يجوز ان تدعوه جهراً
وفى الاخلاص قلبك قد توانى
فكونوا بين ذاك وذا سواء
وجمعكم اجعلوه لكم مكانا
الا ان الصلاة لكم فلاح
فكم تأثيرها فى النفس صانا
يرق بها الشعور وكم تحلت
بها الاخلاق وانقلبت حسانا
وكم منعت معاصى واستحالت
الى تقوى وهذبت الجنانا
وطهرت القلوب فلم تجدها
لغير الرحمة العليا صوانا
خذوا كتب الصلاة لكم سميراً
فللايمان بارؤنا دعانا
وقولوا ربنا منا تقبل
ورد الظلم عنا والهوانا
وكاد بى البيان يطول لكن
لضيق الوقت اوجزت البيانا

مراد

فضيات نجيب وثابت يعقوب .

أحسن مايقدم من الهدايا فى جميع المناسبات تجدونها بمحلات شيكوريل - عمر أفندى - صيدناوى وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

عنوان المتانة والذوق الحسن

موبيليات القدسى

١٠ شارع ابن ادريس

أخبار متنوعة

— يوافق يوم ١١ فبراير القادم عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول فالى سدته العليا ترفع الكليم عظيم تهانيها

— شاركت الطائفة الامة المصرية فى حدادها العام يوم ١٩ يناير سنة ١٩٤٧ فأغلق الكثير محلاتهم حداداً كما لبس الجميع رباط الرقبة الاسود وأغلقت دار الشرع أبوابها نصف ساعة لذلك .

وكان جميل جداً من أن يبدو هذا الحداد واضحا عند ما قرر عريسان تأجيل حفلة زواجهما التى كان محدد لها اليوم المذكور الى موعد آخر

وهكذا تظهر الطائفة روحها الوطنية المصرية دائما

— ينتهى بهذا العدد السنة الثانية للمجلة فترجو الادارة من حضرات الذين لم يسددوا الاشتراك عن السنة المذكورة المبادرة الى سداده وقد اعتمدت الادارة حضرة عبد الحافظ فرج محصلا لها .

— بناء على الدعوة الموجهه إلى حضرة رئيس المجلس الملى وبعض الأعضاء بخصوص الحضور فى اجتماع جمعية التوفيق القبطية بركة الرطل بشأن مشروع قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين قد توجه حضرة الأستاذ خضر مسعوده رئيس المجلس الملى والأستاذ حبيب ابراهيم وكيل المجلس والأستاذ عباس مسعوده عضو المجلس يوم الجمعة ٣ يناير سنة ١٩٤٧ الساعة الخامسة بعد الظهر وقد ألقيت الخطب المناسبة فى هذا الموضوع وقرر الجميع ارسال تلغرافات لكل من رئيس ديوان جلالة الملك ودولة رئيس مجلس الوزراء وسعادة رئيس مجلس الشيوخ بسحب هذا المشروع من مجلس الشيوخ واعادته إلى اللجنة المختصة لعمل مشروع جديد بعد عرضه على المجالس الملية لا يتعارض مع العقائد الدينية .

وافق المجلس الملى على ما جاء بالعقد المحرر بين حضرة الاستاذ خضر مسعوده المحامى بصفته رئيس المجلس الملى وبين عبد الرؤوف أفندى عرفان ناظر وقف سيدى نجم الدين فى ٢ يناير سنة ١٩٤٧ بشأن استئجار ٤٠٢٧ متر مربع بجوار كنيس العباسية وقد دفع مبلغ ١٥٠ جنيه وذلك كدفعة اولى لحين استلام الارض بصفة نهائية

— يجرى المجلس الملى الآن بمعرفة اخصائيين فحص جميع الحجج القديمة والجديدة الموجودة فى خزائنه ويعمل ملخص بكل حجة توطئة لتستيفها وترتيبها بنظام حديث

— استلم المجلس الملى من مطبعة مصر نسخة التوراة الخاصة بموسم « ايخاه » بعد أن جلدت تجليداً خاصاً فاخراً على نفقة حضرة جاك فرج شماس أفندى . وبهذه المناسبة نقول أن هناك كثير من الكتب الاثرية تحتاج إلى تجليد فياحبذا لو اهتم البعض منا فى تجليدها على نفقته الخاصة .

بشرى الى سكان مصر الجديدة

افتتاح الفصل الليلى العبرى

مساء يوم الاثنين ٣ فبراير ١٩٤٧

بمدرسة ابراهام بطيش

شارع المسلة بمصر الجديدة

مدرس قرائى كفء — أدوات وكتب مجانا

ارسلوا أولادكم وبناتكم فى هذا اليوم الساعة الخامسة مساء حتى لا يفوتهم الدرس الاول

المعهد العبرى الخيرى للشبان القرائين

١٥ شارع طورسينا — الظاهر

هجاداه عيد الفصح المبارك

يعلن المعهد كعادته السنوية انه ابتداء من أول فبراير ٤٧ سيبدأ فى تعليم هجاداه عيد الفصح المبارك ويمكن لمن يرغب فى التعليم الالتحاق

ولمناسبة عيد استير المبارك سيوزع المعهد الهدايا للطلبة ككل عام

الدراسة مساء يومى الاثنين والاربعاء من كل أسبوع

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (المدة من ١ — ١٥ يناير سنة ١٩٤٧)

مواليد

نازلى نسيم يوسف التفاحى (قيد متأخر)
ابراهيم بن بركات يوسف فرج منشه
موسى بن فرج يوسف موسى ليفى (دبل)
جاك بن دافيد موسى ليفى (الحلو)
جاك بن سليمان ليتو كحيل
فرج بن حبيب يوسف يعقوب صالح
فرج بن مراد ابراهيم دانيال
داود بن بنوا داود يوسف دباح

خطوبات

زكى موسى منشه والآنسة لونا رحمين فرج ليفى
محروس مراد موسى والآنسة استر ابراهيم الياهو
ايلى يوسف داود ليشع والآنسة جوزفين موسى منشه

زواج

جوزيف ليتو موسى كوهين والآنسة فورتنيه فرج عبده عبد الله
يوسف أمين ليشع والآنسة لونا يوسف فرج منشه
ابراهيم سليم السبيع والآنسة روجينا ابراهيم يوسف دباح
زكى موسى منشه والآنسة لونا رحمين فرج ليفى
دافيد ابراهيم باروخ الجميل والآنسة روجينا بركات فرج شماس
ايلى يوسف داود ليشع والآنسة جوزفين موسى منشه

وفاة

لونا جاك موسى الياهو (٤ أيام)

سحر وتنجيم

فى العدد الماضى من « الكليم » وتحت عنوان سحر وتنجيم كتبت مقالا سردت فى مقدمته قصة تدور حول الاعيب المنجمين وتفننهم فى التحايل والايقاع بالجمهور ، وقد اعتقد البعض أن للموضوع أصلا ، ولكنى أصرح أن القصة من نسج الخيال ولا أصل لها من الواقع ، وان كان قد جاء فى سياق الكلام بعض الحوادث التى ربما تطابق حالة حصلت فعلا فانى اعتذر لهذا التوارد ، ويهمنى ان يعلم القارىء انى دأبت على عدم التعرض للشخصيات او المساس من قريب او بعيد لأى كائن كان .

ايلى امين ليشع

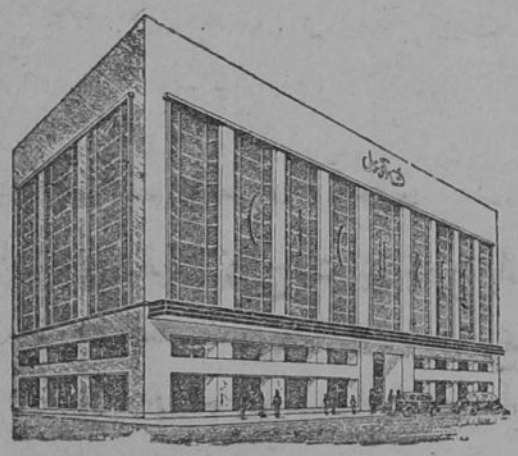

محلات

ستيكوريل

الكبرى

شركة مساهمة مصرية ٣ شارع فؤاد الأول

تسقط التقاليد ويحيا التعاون

رد صريح لمقال سابق

أخى العزيز فرج

لقد قرأت فى عدد سابق مقالا للاخ ايلى مرزوق يتهجم فيه على الدوطة ويطلب منا أن نبادر فنمحوا تلك البدعة من عاداتنا ، فشكرته فى نفسى على صراحته ولو أنه لم يبين لنا كيف نوفق بين سحب الدوطة وتكاليف الزواج . . وإذا بى أفاجأ فى العدد الماضى برأى لك فى هـــذا الموضوع فقرأته وأعدت تلاوته ثم تمعنت فى اسمك المنشور فى ذيل المقال وتهجيت حروفه لا لأنى لم أفهم ما كتب ولكن لأنى وجدته يخالف جميع أرائك السابقة فى موضوع الدوطة فأردت أن أتأكد من أنك أنت صاحب الرأى فانى أدرى الناس بك ، وما كان يدور بخلدى أن تنقلب من محارب شديد إلى محبذ قوى . . ولكنى عدت فعذرتك لأنك غيرت رأيك بعد تجربة قاسية أنا أعلم الناس بها ولكنى مع ذلك أعيب عليك عنوانك « تحيا الدوطة » إذ كان يجدر بك أن تقول « تسقط التقاليد ويحيا التعاون » . .

أخى فرج

لقد صورت الدوطة تصويراً مدهشا وحللت اجزاءها تحليلا كافيا وأظهرت لنا أن الشاب لا يتزوج الفتاة بل يتزوج بالدوطة ، ولكن فاتك أن الزواج نصف الدين ولما كان الشاب يجد راحة نفسية وروحية وجسدية بزواجه فيجب والحالة هذه أن يساهم أيضاً بنصيب فى مصاريف الزواج بأن يتحمل هو بجزء وتقوم العروس بدفع الباقى وبذلك يكون هناك تعاون بين الزوجين فاذا تم الزواج على هذا الأساس شعر كل من الزوجين أنه ساهم فى تأسيس هذا المنزل القرائى الجديد فيحترم كل زميله ، فانى كثيرا ما سمعت زوجة تعير زوجها لأقل الأسباب بأنها هى التى أثثت المنزل ، وإذا حدث أقل سوء تفاهم بين الاثنين كانت أول كلمة تخرج منها انها هى التى رفعته بدوطتها ولولاها لما ساوى شيئا . . فأين بالله كرامته ؟ بل كيف يشعر برجولته ازاءها . ؟ ؟

وانى يا عزيزى فرج لا أخلى دار الشرع من المسئولية فأنها تسجل فى دفاترها الشرعية مقدار ما أخذه العريس من مال ودخلت به العروس من جهاز ، وفى اعتقادها انها بذلك تحفظ للعروس حقوقها ، لكن اليس الأفضل ان يكون هناك سجلين منفصلين فيحرر بالأول العقود الشرعية والعلاقة الزوجية فقط ويحرر بالثانى مقدار الدوطة والجهاز فيسرى الشرع فى مجراه الطبيعى بدلا من خلط الاثنين « الدين والتقاليد

اما المشكلة الأساسية فى الزواج فهى كما قلت انت واشاركك الرأى فيها . فهى مشكلة التبذير إذ ما الداعى مثلا أن تدخل العروس بقنطارى نحاس وبعشرة أزواج جزم وعشرين طقم ملابس نوم أو كوفرلى واتتيل لا يستعمل إلا مرة واحدة . .

ثم انتقل معى الى حفلة الزواج والتبذير الحاصل فيها كأن العروس تعمل ما فى وسعها لكى يصرف العريس آخر مليم أخذه منها . أفلست معى أن عندنا تقاليداً لا داعى لها وأن اليد الواحدة لا تصفق ، وانه إذا كان هناك تعاون بين الاثنين لقل هذا التبذير ولعمل كل حساب ما يصرف . . إنى أراك تبتسم وأنت تقرأ الآن هذا المقال كأنك توافقنى على ما جاء فيه فعسى الله ان يوفقنا الى ما فيه خير الطائفة ولنجعل نحن الشبان شعارنا من الآن « تسقط التقاليد ويحيا التعاون »

شالوم دباح

كشف دقيق للنظر ـ أجود الخامات الأمريكية لأحدث النظارات ـــ تجدونها عند

لازار يافت

نظاراتى بشارع فواد الأول بمحلات دلمار

رد على الخطاب المفتوح

الموجه لى من الزميل فرج يعقوب اصلان أفندي

حضرة الزميل فرج

ردآ على خطابكم بشأن اباحة الدوطة لا يسعنى الا أن أبدى عظيم دهشتى لرأيكم الغريب نظراً لمخالفته الصريحة للشرع والتقاليد الاخلاقية النبيلة وعلى الأخص لصدوره من شخص انحدر من سلالة دينية عريقه . ولا يسوغ لنا أن نبرره بسبب الحالات الشاذة النادرة وعندى انه كان يجمل بالزميل ان يحتفظ برأيه الشخصى لنفسه فلا يحاول أن يزيد الطين بلة والداء علة ولولا ثقتى بحسن نيته وتقديرى لدقة موقفه بعد الصدمة التى أصابته لاتهمته باليأس وبالدعوة الى التضليل وبالرغبة فى التشفى من الفتيات البائسات .

ومما لا شك فيه أن مشكلة الدوطة فى طائفتنا قد تفاقمت تفاقما خطيراً الى حد أنه أصبح لا يمكن علاجها إلا بتضامننا جميعا فى السعى الى إكتشاثها من جذورها بكل حزم وبأس وليس هنالك مطلقا أى مجال للمقارنة بين الحالة التى وصلت اليها طائفتنا وبين أشد الحالات شذوذا فى الطوائف الأخرى .

أما عن تدلل العروس التى تتزوج بدون دوطة وهذا فى الواقع وان حدث فمرجعه الى اعوجاج فى أخلاقها يجب تقويمه بأساليب التربية والتهذيب ولا شأن له باباحة الدوطة أو الغائها .

أما القول بأن المطالبة بدوطة فادحة ترفع من شأن الرجل فهو قول هراء يفتقر إلى المنطق السليم إذ لا ريب أن الدوطة تجعل الرجل ساعة المرأة ويزيد من تدللها عليه . ولا يعبر مقالى هذا عن رأى الشخصى فحسب فالدين نفسه يدعو إلى ذلك والفضيلة نفسها تستدعى ذلك .

وأغلب ظنى أن الزميل لابد أن يعيد النظر فى رأيه السابق بعد أن يزول عنه تأثير الصدمة التى ألمت به فيتآزر معى فى القضاء على هذه البدعة الممقوتة بدلا من ان يعمل على احيائها .

وانهى كلمتى مستنجداً بمصلحينا الدينيين والاجتماعيين أن يتكاتفوا معى فى الدعوة الى محاربة بدعة الدوطة بل ان محاربة الدوطة يجب ان يكون جزءآ من برنامج اصلاحى عام يشمل جميع عيوبنا الاجتماعية والاخلاقية .

والله الموفق لما فيه الخير؟

ايلى يوسف مرزوق بحلوان

أخبار من دار الشرع

قرر المجلس الملى فى جلسة ٢١ يناير سنة ١٩٤٧

١ — أقر المجلس العلاوات الدورية لموظفى دار الشرع

٢ — تلى على المجلس تقرير وارد من لجنة الأملاك وبحضور حضرة المهندس يعقوب فرج صالح أفندى وطلب اليه عمل المقايسات اللازمة لاصلاح منازل الوقف والمدرسة وكنيس دار سمحاه تمهيداً لتنفيذها

٣ — عرض حضرة السكرتير بيانا اجماليا لميزانية ١٩٤٦ ووزع نسخا منها على حضرات الأعضاء لدرسها وفحصها قبل عمل التقرير السنوى النهائى

٤ — قرر المجلس - بناء على شهادة حضرة موسى ابراهيم منشه أفندى - درج اسم الشاب عبده أفندى باروخ صالح ضمن الموهيلم الرسميين للطائفة واعطائه الشهادة اللازمة لمزاولة هذه المهنة .

محليـــات

١ — جاء فى العدد السابق من المجلة ان حضرة دافيد زكى ليشع أفندى وزع قماشا على الفقراء

وقد قابلنى حضرته وأبلغنى انه يريد تصحيح هذا الخبر لأنه لم يكن الا واسطة فى التوزيع فقط وانما القماش هو تبرع لشخص مجهول لم يرغب فى ذكر اسمه

٢ — وجدت فى الخزائن الحديدية بدار الشرع حجة يرجع تاريخها الى سنوات بعيدة جداً على أن أرض البساتين هى ملك لنا بالتمليك الشرعى

سكرتير المجلس الملى

زكى منشه

خير وسيلة

لرواج تجارتكم

وشهره ماركتكم

استشيروا

وكالة الاعلانات الاهلية

٨ شارع فؤاد الأول بالقاهرة

طائفيات

ست سنوات

فى أواخر عام ١٩٣٩ اشتعلت نيران الحرب الأخيرة بين انجلترا وفرنسا من جهة وبين ألمانيا من جهة أخرى : وما لبثت قليلا إلا واندلعت الحرب بين حوالى ثلاثين دولة مختلفة واشتبك فيها كل دول العالم العظمى وما وافت سنة ١٩٤٥ حتى أتت الحرب على نهايتها أى أن هذه الحرب استغرقت ست سنوات .

وإذا قارنا بين حالة العالم من جميع الوجوه قبل الحرب وبعده لوجدناها اختلفت اختلافا جوهريا كبيراً فالعلم والاختراعات والاستكشافات قد تقدمت تقدم آلاف السنين بل ان الاكتشاف الذرى ما هو إلا مجهود هذه المدة .

فست سنوات وان كانت مدة قصيرة بالنسبة للتاريخ العام إلا انها ليست كذلك بالنسبة لحياة الأمم وحياة الدول أو بالأحرى فى حياة شعب أو طائفة وهذه المدة فى المتوسط تعتبر عشر عمر الانسان العادى .

ولكن ما لنا نحن والحرب وما شأن ذلك فى الطائفيات..

الحقيقة الواقعة ان هناك علاقة متينة بين طائفتنا وبين الست سنوات . وهذا ما سأفسره .

نشرت مجلة الكليم الغراء فى العدد ٤٦ الصادر أول يناير ١٩٤٧ فى الصفحة التاسعة العمود الأول تحت عنوان «قرارات المجلس الملى» انه قرر بجلسة بجلسة ٣٠ ديسمبر ١٩٤٦ الغير اعتيادية ما يأتى تحت رقم ٢ — وافق المجلس بالاجماع على تعديل المادة ٨ من اللائحة النظامية الداخلية الجديدة بجعلها ثلاث سنوات بدلا من سنتين .

مر هذا الخبر البسيط فى جملته البسيط فى كتابته البسيط فى تعبيره على أبناء الطائفة مر الكرام ولم يلتفت اليه إلا الخبير بأحوال المجلس الملى والخبير بأحوال الطائفة .

ان هذا الخبر يقول فى معناه المتواضع ما يأتى :

« ان مدة عضوية المجلس الملى حسب اللائحة المعدلة الجديدة ستكون ست سنوات بدلا من أربعة حسب ما كان مقترحا من المجلس الملى السابق ويتغير نصف أعضاء المجلس كل ٣ سنوات أى انه ستجرى كل ٣ سنوات انتخابات لنصف أعضاء المجلس فقط »

ويلاحظ ان مدة عضوية المجلس الملى حسب اللائحة السارية الآن هى ثلاث سنوات فقط .

أى ان المجلس الملى الحالى يرى انه يحسن أن يبقى فيه ست سنوات لأن أربع سنوات غير كافية مطلقا ليقوم بتنفيذ مشروعاته المتعددة .

ولكنى ولو انى أمنح ثقتى التامة للأغلبية المطلقة من حضرات أعضاء المجلس الحالى فى أعمالهم وتصرفاتهم إلا انى أومن ان قرار تعديل المدة وزيادتها من ثلاث سنوات الى ست لم يكن فى محله الطبعى وكان يكفى زيادته الى اربعة سنوات حسب التعديل وما أخشى إلا أن يقال ان المجلس لم يعدل المدة ويطيلها إلا لمصلحة أعضائه فى بقائهم بالمجلس .

لقد سعينا فى نهاية المجلس الماضى فى أن يعاد الانتخاب على أساس اللائحة القديمة ونجحنا فى ذلك ولله الحمد ولم ينجح فى الانتخابات بعض الأعضاء الذين كانوا يعارضون فى إدخال نظام الجمعية العمومية وعدم إعادة ترشيحهم وفى الوقت نفسه زكينا من خارج أعضاء المجلس من كانت له آراء قيمة وجديرة فى تعديل اللائحة ونجحنا أيضا ولله الحمد . ولذا ما كنا ننتظر أن نفاجىء بقرار تعديل مادة واحدة من اللائحة فقط بل بل كنا ننتظر تعديلا كاملا كما كنا نعهد . فيمن انتخبناهم .

فهل تطير صيحتنا فى السماء أو اننا سنجد أذنا صاغية .

ان الله هو العالم بكل شىء .

ابن اسرائيل

شمشون الجبار

مأساة مسرحية شرقية عن الكاتب الفرنسى بول ديماس

هذه المسرحية التى ألخصها لك اليوم محاولة جديدة مبتكرة قام بها الكاتب الفرنسى المسرحى بول ديماس ليبين الصراع بين الرجل والمرأة وقد مثلت للمرة الأولى على مسرح الأوديون ثلاث سنوات متتالية فلاقت نجاحا كبيراً هو جدير بلاشك بعبقرية مؤلفها

الفصل الاول

نحن فى منزل شمشون بأرض بنى اسرائيل وقد اجتمع فيه ثلاثة من خصومه هم : مصرايم . وكافتور . وسيدون . يتحدثون فنفهم من حديثهم أن شمشون أرعب أهل البلاد بقوته وبطشه حتى أطلقوا عليه اسم القاتل ، وانهم لم يوفقوا الى اكتشاف سر قوته البدنية الهائلة . فاتفقوا على أن يعهدوا عشيقته دليله بأن تتوصل هى إلى معرفة ذلك السر وتقبل دليله بعد ذلك ويعرضون عليها مبلغا ضخما من المال جزاء توصلها الى معرفة ذلك السر الذى ينشده الناس جميعا ويغروها على ذلك بكل الوسائل

كافتور : كونى بطلة شعبك

سيدون : بهذا المبلغ الضخم يمكنك أن تتزوجين بمن تشائين وانه من المؤلم أن يظل فمك وجسمك مرعى لذلك الرجل الصعلوك

ويقبل شمشون ويتحدث الى دليله حديثا طويلا تفهم منه مبلغ حبه لها وهى أيضا تجيبه بأنها لا تريد أن تحبه ما دام لا يريد أن يفضى اليها بسر قوته . فاذا أنكر ان هناك سر يخفيه ، أجابته بأنه مجنون من الصنف الذى يجب تقييد حركاته فيخبرها بأن يحسن أن يكون ذلك القيد حبلا جديداً لم يستعمل بعد ، ويطلب شمشون الى مصرايم أن يساعد دليله فى تقييده ويخرج شمشون وهو مقيد ليستريح فى الغرفة المجاورة وتسرع دليله إلى رفاقها وتخبرهم انها لم تعد تحب شمشون وانها تريد أن تفوز بالمال المعروض عليها ولكن لا يلبث شمشون أن يعود وقد فك قيوده . وعند ما يشعر سيدون بالخطر الذى يتهدده من شمشون يقول له

سيدون : لا تقتلنى يا شمشون ليس لك عدواً أشد فتكا من دليله لقد ارتشت بالذهب لكى تخونك

شمشون : ستموتان معا . . أنت أولا ثم هى من بعدك

ثم يقترب من دليله . . ويقول لها

شمشون : هل رشوك بالمال . دليله أجل - ولم كذبت على

ويدور بعد ذلك حديث عجيب يدل على ان الحب لا يزال يستعر فى قلب شمشون الجبار رغم كل ما حدث وتطلب منه أن يفضى اليها بسره وهى تلح فيحملها بين ذراعيه وهو يقول :

شمشون : ان تينك الذراعين أقوى من حبل جديد

دليله : لا لا اننى أرفض هذا انى أكرهك

ويحملها بين ذراعيه ويخرج

* * *

فاذا كان الفصل الثانى فنحن أيضا حيث كنا وقد تغيرت أحوال شمشون تغييراً كبيراً إذ لم يعد يرعب أهل فلسطين ويهددهم بالقتل والثأر كما كان يفعل من قبل وقد أقبل لزيارته ثلاثة من بنى اسرائيل يسألونه سر ذلك الصمت والخمول ويحاولون اقناعه بأن تلك المرأة التى عشقها واستودعها سره انما هى حية رقطاء . وتقبل بعد ذلك دليله وترقص أمام شمشون رقصة شعبية فتبعث المرح إلى صدره الحزين فاذا ما اطمئن اليها عادت فطلبت منه أن يدلى اليها بسره

شمشون : ألا ترين ان الحياة خير من معرفة سر قاتل

دليله : سأكون إذا ضحية حب الاستطلاع اخبرنى بسرك ثم افعل بى ما تشاء.

شمشون - ما أعجب طبيعتك

ثم تعود فتستحلفه بكل عزيز أن يفضى اليها بذلك السر وهى تتفنن فى إغرائه والتأثير عليه ولكنه يجيبها بأنه لو أفضى اليها بذلك السر لمات وهو لا يملك الحق فى أن يموت فتخبره

بأنها ستنتحر وتتخلص من الخمول الممل الذى يكتم أنفاسها وهى تظهر نوعا من الخلاعة والدعة ويستريح الى سماعها والجلوس بقربها ويطمئن شمشون اليها بعض الشىء وأخيراً يطلب اليها أن تقص شعر رأسه لكى يبدو وجهه لها عاديا كوجوه الناس وتبدأ فى قص شعره وهى تقول

نم يا حبيبى نم يا صغيرى ستحملنى قريبا على ذراعيك

وفجأة يظهر بعض الذين تآمروا مع دليله على شمشون

دليله ـ قم يا شمشون ها هم أعداؤك

ولكنه لا يتحرك من مكانه ـ وعند ما يتبين كثرتهم يقف وتدور معركة بينه وبينهم تنتهى بفقء عينى شمشون وعندئذ يشتد به الألم إذ يجدهم يطفئون نور عنيه فيتوسل اليهم أن يقتلوه ويرأفوا به . ويطلب جرعة من الماء وتتقدم اليه دليله

دليله ـ خذ اشرب يا شمشون

وعندئذ يقبض شمشون على عنق دليله ويحاول خنقها ولكنهم ينقذوها منه ويخرجون به لينقلوه الى غزه

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فقد انقضت ثلاثة أشهر على ما حدث بعد أن حققت دليله أمانى شعب فلسطين فى القبض على عدوهم الألد شمشون ويحضر شمشون الأعمى وقد كبل بالقيود ويتحدث الى رفاقه فاذا به يسأل عن عمن انتخبه شعب بنى اسرائيل بعده قاضيا فيجيبون بأنه لا يزال قاضيهم ويبعثون فى نفسه الأمل فى أن يعود إلى قيادة شعبه .. وتقبل دليله وتحاول إغراء شمشون ليخرج معها الى الشعب الذى يريد أن يسخر منه برؤيته يرقص أمامه وهو أعمى . ويتأثر شمشون من تلك اللهجة فيستجمع قوته كلها ويكسر قيوده الحديدية وعندئذ تصيح دليله

دليله : آه النجدة فقد كسر القيد

ويدوى إذ ذاك صوت الرعد يأمر كافتور الجنود بالقبض على شمشون ولكنهم لا يجرؤن فيصيح بهم

شمشون : أتخافون من أعمى أيها الجبناء (وتهتز الأرض) لقد كسرت قيدى شكراً يا إلهى المجد لك أنظروا إلى وأنا أرقص ان السماء ترقص معى

دليله : امسكوه فهو يهز الأرض

شمشون : اسقطوا كل البناء فوق كتفى ها ها لقد جعلتم الموت يرقص ألم تعلموا ان الموت إذا رقص فانه يدك العالم من أساسه ولا يلبث البناء أن ينهار

وتنتهى القصة بهذا الحوار

دليله : ان الصوت يجنى

شمشون : هذه هى رقصتى الأخيرة

ويقبض شمشون على العمودين المتوسطين اللذين كان البناء قائما عليهما

شمشون : على وعلى أعدائى يا رب ..

وينهار البناء ويسمع صوت الاسرائيليين الذين نجوا وهم يصيحون من الخارج المجد لله .. المجد لله

ستار

فؤاد حسنى

(بقية مقال أرض البساتين المنشور على ص ٣)

يطأها بقدميه وذاك يقذفها بنعليه ، ومسكين أنت أيها الطفل الفقير الذى عشت على وجه الأرض فذقت طعم الحرمان وضاق بك الاحياء ، ومت فضاق بك الأموات ولم يرضوا أن يفسحوا لك مكانا بينهم فلم يقسم راحة لك فى الحياة أو فى الممات .

وأنت ايها الزائر للبساتين إذا أدرت ببصرك الى الخلف فسيقع بصرك على أرض اخواننا والتى فيها تجلى الذوق والهندسة والنظام بأجلى معانيه فالأرض مقسمة والمقابر فى صفوف منظمة والأشجار مغروسة وخصت كل اسرة بمكان خاص ، وبنيت الأحواش على احسن ما يكون ترتيبا وتنسيقاً .

وعشمنا فى لجنة البساتين واعضاؤها الأكفاء ، القيام بالمهمة المكلفون بأدائها على احسن وجه وفى اقرب وقت

ابلى أمين ليشع

المطبعة التجارية الحديثة

٣٠ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى ـ مصر